

المليشيات والدور المدني للأحزاب!

صبيح التميمي

صباح اليوم الثالث لمهلة الانتخابات مسودة الدستور التي تم تسليم نسخها على يد (حاجم الحسني) في الدقائق الأخيرة من انتهاء يوم ٢٢/٨/٢٠٠٥. نعم صباح هذا اليوم أسيب وأدي بالخيبة والإحباط.. وقد كان في سبيله لاداء امتحان البكالوريا للصف الثالث المتوسط، بوضفه مكملاً في مادة اللغة الانكليزية، حيث قال لي- بعد مرور دقائق على بدء الامتحان الوزاري، وقد استغربت حين رأيته يعود ثانية الى البيت.

بابا (أكو حكومة لو ماكو) ؟
و حين سألته عن سر هذا السؤال الغريب ، قال :

رجل مسلح يرتدي ملابس مدنية طلب مني احياء في احوال المدنية وحين رأيته الطاقة الامتحانية وبقي المستمسكات الرسمية التي تؤيد باني طالب عراقي، لم يفتن بكل هذه المستمسكات وشهر السلاح في وجهي وهو يصرخ- نحن الحكومة ولا حكومة غيرنا- لذا عدت الى البيت كي احمل هوية الاحوال المدنية، ولولا الخوف من ان يقوم هذا الجنون باطلاق النار علي لقلت له انا اكثر عراقية منك، لانني التزم جانب القانون بينما انت تلتزم جانب القوة والسلاح الذي لن ينفك عنك غدا .

ولكي لا أكون مبالغاً فلقد شعرت في تلك اللحظة بان صغيري يفهم شكل الغد الذي نرتجيه اكثر مما يفهمه ساستنا، ومليشياتهم، لكن سؤاله عن الحكومة ومدى سيطرتها على الوضع الامني استفزني ، ورغم تساؤلي الكثير- بالتغيرات التي حدثت وتحديث كل يوم- شعرت بالقلق من وجود هذه المليشيات المسلحة، كونها لا تمتلك الحكمة اللازمة لتدارك الامور بعقلانية، لذا

تجددنا قادرة على ان توتر الاجواء بين ليلة وضحاها، لان فهما خاطئا وصلها عن طريق فلان وعلان- وهم حتما صداميون مغرضون يصطادون في الماء العكر- لكن السؤال ليس حول الصداميين .. انما حول أولئك

السحلين تحت عناوين حزبية دينية، فهؤلاء لديهم قدرة غريبة على الانخداع بطواهر الأشياء، مما يعني ان لديهم خللاً في الايديولوجيا التي يعتمدونها في تفسيرهم للمتغير السياسي أي ان علينا كلما انجزنا على طريق الديمقراطية، ان نهيء

أنفسنا لضطراب امني جديد، يذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى من هذه المليشيا أو تلك فضلا عن مواطنين ابرياء، هذه الخسائر بحد ذاتها هي دليل تخلف ونكوص لا تتناسب والحال التي نرتجيبها لعراقنا الجديد، إذن ما الحل؟ كيف

ساقدر على اقناع صغيري وكل الضتيان الذين اصيبوا بخيبة كبيرة حين اكتشفوا غياب رجل الأمن وحضور رجل المليشيا الذي استطاع ان يطرد كل رجال الأمن وان يفرض سيطرته على الشارع وان يعلن بكل وقاحة انه هو (الحكومة) !!

ترى كيف سيواصل المواطن العادي حياته؟ وكيف سيتعامل مع هذه الفوضى الحزبية والطائفية التي منحت نفسها حقاً سلبها عنوة على حساب المواطن؟ السننا نحيا لان ضمن مجتمع مدني متحضر؟

السننا متساوين في الحقوق والواجبات امام القانون ؟ ام ان القانون قد تحول هو الى اداة لثاني او لثالثي او رابعي ؟ كي يتناسب مع هذه الطائفة أو تلك ، أو مع هذا الحزب أو ذلك ، تلك في رأي معضلة كبيرة .. اذا لم تقل فيها الحكومة قوتها الأخيرة ، ولو شننا النظر الى الدستور، فهو يؤكد على حل جميع أنواع المليشيا ، نحن نعلم جيداً ان السادة الذين يرأسون تلك

المليشيا هم ساسة إجلاء وان لهم بعض رموزهم في أجهزة الدولة، ترى الا ينبغي على هؤلاء ان يخلوا أو ينزعوا سلاح تلك المليشيات كبادرة حسن نية ؟ وكدليل دامع على قساعتهم واقتناعهم بمفردات الدستور الذي صيغ من قبل بعض

رموزهم وخطته أيديهم؟ ، ام انهم ينتظرون مثلنا مجيء يوم ١٥/١٠/٢٠٠٥ كي يتم حسم قرارهم وفقا لقرار الشعب في المصادفة على الدستور؟.. انا ارا انه سيكون خيارا معيباً بحقهم لانهم سيظهرون بمظهر الضعيف الذي ينتظر ميل الكفة الراجحة كي يميل معها، دون ان يكون له السبق في إرساء دعائم

الأمن والأمان في عراقنا الجريح، فالخيار الوطني ليس ورقة تتم المصادفة عليها في يوم محدد، انما هو خيار نابع من الصميم، وعلى صميم) هذا الحزب أو ذلك أو هذه الطائفة أو تلك ، ان تظهر مبدعها الحقيقي الان ويشجاعة في فعلها هو رصيدها الحقيقي من حب الناس لها، ومن انتماؤهم لهذا التيار أو ذاك ولهذا الحزب أو ذاك..

امينة سر التجمع النسائي العراقي المستقل (م.ك)

حصة المرأة العراقية من نتائج الحروب المدمرة كبيرة جداً

بغداد / سها الشيلخي
تصوير: سمير هادي

❖ متى تأسس هذا التجمع ؟
- لقد تأسس اثر سقوط النظام أي بعد ٢٠٠٣/٤/٩ .
الاسرة والمجتمع
وتؤكد الدكتورة العطية ان الشرائع السماوية تنظر نظرة تقديس للأسرة لانها اللبنة الأولى لبناء المجتمع السليم ، كما ان تلك الشرائع نصت على وحدة البشرية بسم الله الرحمن الرحيم (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى.. ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ان الاسرة هي اساس المجتمع وتوقف سلامة المجتمع على سلامة الاسرة.. فمثلا الشريعة الاسلامية لم تجز تعدد الزوجات بل قيدهت بساعدل بين الزوجات وبإستحالة ذلك .. لذا فهو ضرر على الاسرة .

من خلاله أفضل بكثير مما هي عليه الان من الدستور وقد كانت المرأة متميزة من خلال ذلك القانون... ومع الأسف نجد في الوقت الحاضر بعض الاصوات التي تريد الرجوع بالمرأة الى ما قبل هذين القانونين وانها مشكلة وقتية .. وبجهود الخيرين والمناصرين لقضايا المرأة ديمقراطياً ومن أهم قواعده الأساسية هو مبدأ سيادة القانون.. لكننا نجد كل ما يتعلق بشؤون المرأة لا يستند الى قانون ونجد عدد المذاهب ازاء قضايا المرأة والدستور يجب ان يكون مبني على أسس فنية غير قابلة للإلنكسار.. فاذا كان البناء ضعيفاً فسوف ينهار لا محالة .. ؟

فهو متنفسه الوحيد واذا ما اخذنا شرائح المجتمع العراقي لوجدنا ان المرأة تعاني من الدونية نحن الان في ظرف حرج.. ونحتاج الى استثمار كل الطاقات لبناء مجتمع معافى من كل الامراض.

المرأة .. وقانون الأحوال الشخصية
❖ وعن رأيها فيما جاء بالدستور بخصوص المرأة قالت :
- للأسف الشديد المرأة كانت تتمتع بحقوقها على نحو أفضل وذلك من خلال دستور عام ١٩٥٧ بالرغم من الفاصل الزمني بين عامي ١٩٥٧ و ٢٠٠٥ وهو موعود صدور الدستور الحالي.. كذلك كان لدينا قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ حيث كانت حقوق المرأة



السلبات كبيرة كما ان حصتها في التوعية والثقافة قليلة الرجل من الظلم والاستبداد والقهر خارج المنزل بعكس تلك المشاعر عندما يعود الى البيت

لماذا النخب تحديداً ؟
- انها محض مصادفة ، لكننا لا نهمل المرأة بمختلف مستوياتها ، ذلك ان هموم ومشاكل المرأة واحدة ومتنوعة في مجتمعنا خصوصاً وانها تعاني من امية عالية النسبة .
❖ هل لكم دور في معالجة هذه الظاهرة؟

- الامية يعاني منها كلا الجنسين وذلك بسبب الظروف التي مرت بالعراق والتي ادت الى تضييق الامية بنوعيتها الابدوي والثقافي. ان الشهادة ليست المعيار الوحيد لوعي المجتمع، اننا لا نزال نعاني من ضعف كبير في التعليم فروعاً في النجف وكربلاء والفلوجة والحلة واضافت ان غالبية العضوات من النخب النسائية ومن حملة الشهادات.

لقاءات مع نشطاء في مجال منظمات المجتمع المدني

لا منظمات حقيقية من دون ديمقراطية سياسية

بغداد / عبد الزهرة المنشادوي



كانت مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في زمن الطاغية مجرد تسميات فالنقابات والاتحادات والجمعيات فرضت عليها حالة من الاقصاء والتهميش جعلتها من اداء دورها المنشود وحوالتها الى مؤسسات تابعة للسلطة تعمل لاجلها ، وفي حقيقة الامر ان عمل هذه المنظمات يعرف علما انه عمل تطوعي حر لتحقيق مصالح الافراد والجمعيات وعملها ملتزم بمعايير الاحترام والتسامح والادارة السلمية للتنوع والخلاف ، أو بعبارة اخرى ، هي المنظمات والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في استقلال عن السلطة لتحقيق عدة اغراض ثقافية ومهنية واجتماعية يمكن القول ان الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية والجمعيات الثقافية هي الامثلة الأكثر بروزاً لمنظمات المجتمع المدني .

اولويات ، ومنتهم موقفيها، ومع ذلك استطعنا ان نلتقي بالسيدة وزيرة حقوق الانسان وطرحنا عليها مطالب ومقترحات ووعتنا خيراً في سبيل تنفيذها .

منظمات المجتمع المدني في العراق استحقاق ديمقراطي ولا يمكننا تصور نظام ديمقراطي دون منظمات مجتمع مدني ولا منظمات مجتمع مدني دون نظام ديمقراطي هكذا تقوم الجدلية فيما بين الاثنين نحتاج لفترة زمنية من اجل تجذير عمل المنظمات وتطوير وعيها وثقافتها المدنية .

تقول د. زينب الجزائري دكتوراه قوانين دستورية . رئيسة منظمة رعاية تاهيل الشباب في العراق .. قالت :

في الوقت الراهن برزت على السطح منظمات ليست بذات فعالية ودوافعها واهدافها غير سليمة الكثير منها نشأت من باب التظاهر أو الاستيلاء على ما كان يتدفق على العراق من مساعدات انسانية ، أي غايات ربحية ، في حين ان منظمات المجتمع المدني في حقيقتها منظمات تطوعية ليس من غاياتها تحقيق الارباح المادية، على المنظمات ان تعتمد الموضوعية والابحاث الميدانية وان يديرها اناس متخصصون أو أصحاب خبرة في هذا المجال تتوفر فيهم الدراية والشهادة الأكاديمية المؤهلة لممارسة هذا النوع من العمل الانساني.

الاشارة التي وردت في مسودة الدستور حول منظمات المجتمع المدني اعطت دفعا لها وشرعية في العمل كانت قبل ذلك تفتقدها . متى قامت الدولة على أسس

معظم منظمات المجتمع المدني العاملة الان لا تمتلك شروط وضوابط تأسيسها .

أساس المجتمع المدني هو الأساس نفسه للديمقراطية . لا ديمقراطية بلا مؤسسات مجتمع مدني والعكس هو الصحيح ايضاً . نسعى في الوقت الحاضر ومن خلال منظماتنا الى وضع ضوابط وأسس المرآة في العراق وعملاً لجاناً للتحاوت مع وزارة الداخلية ، ترد البنا شكوى عديدة تشير الى ممارسات غير قانونية تتخذ بحق النساء المعتقلات . نسعى الى زيارة المعتقلات للتأكد من ذلك .

شروط إنشاء المنظمات

السيد ابو الغيث عبد الرحمن الحسني رئيس الهيئة الوطنية لمنظمات المجتمع المدني يحدثنا عن الشروط التي يجب توافرها لاعتماد هذه المنظمات فيقول: أول هذه الشروط ان يكون مؤسس المنظمة ومسؤولها عراقياً ويمتلك مقداراً من الخبرة والدراية لادارتها ، ويجب ان يكون حاصلها على شهادة دراسية أكاديمية . و اضاف : ان تسجل المنظمة لدى وزارة التخطيط ووزارة منظمات المجتمع المدني وان يكون لها نظام داخلي ، واهداف انسانية نبيلة ، وان لا تكون مموله من خارج العراق، وان تخضع سجلاتها للمراقبة وللتأكد من حركة الأموال فيها وجهات تمويلها .

طه ياسين رمضان في اعدام ١٥٠ ضابطاً عراقياً عام ١٩٦٩ بامر من صدام . نسعى الى لفت انظار الحكومة الى مسألة السجناء والسياسيين وتعويضهم عن السنين التي امضوها في غياهب سجون السلطة، نريد ان يزج بهم في وظائف الدولة وان لا يتركوا مهملين ونرى بانهم الأكثر استحقالاً للرعاية من بين شرائح المجتمع ولكن الى الان لم نلمس شيئاً في هذا الشأن .

دور منظمات المرأة

السيدة عاصفة عباس ممثلة الامانة العامة لحقوق المرأة العراقية قالت: ان مؤسسات المجتمع المدني لا يمكن قيامها وتطورها الا في ظل نظام ديمقراطي منذ نحو المئة والخمسين عاما وقفت طيبة امريكية امام زميلها الذي قال لها بان ليس على المرأة ان تدخل المشرحة وترى جسد الرجل فاجابته بالقول وكذلك على الرجل ان لا يدخل المشرحة ليرى جسد المرأة . ومنذ ذلك الحين بدأت انطلاق المرأة في العمل لتخوض معترك العمل جنباً الى جنب مع الرجل . الديمقراطية هي مجموعة من قواعد الحكم ومؤسسات الادارة السلمية للعلاقات بين الجماعات المتنافسة وان

ديمقراطية برلمانية دستورية ، حينها يمكن العمل بجديفة على تحقيق مصالح الافراد المنتمين من خلال التأثير المباشر على اصحاب القرار في الدولة .

ادانات موقفة لرموز النظام المباد .

السيد موسى العلوي المتحدث باسم جمعية السجناء والاحرار واتحاد السجناء السياسيين قال: - نسعى الى سن تشريعات وقوانين تنظم علاقتنا بالحكومة بعيدا عن اية قيود، لا بد لنا من الاسهام في صياغة القوانين ومناقشتها. دورنا يمكن ان يفعل من خلال تهيئة الاجواء من حرية تعبير واستقرار امني وزيادة الوعي الثقافي ومنع الدولة من التدخل في عملنا أو توجيهنا الوجهة التي تريدها .

على منظمات المجتمع المدني ان تطبق مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات والتعاون فيما بينها لتحقيق اهدافها .

جمعيتنا اسهمت مساهمة فاعلة في الكشف عن المقابر الجماعية في مناطق (ابو غريب) و (كركوك) . لدينا اثنان من الوثائق حصلنا عليها عند انهيار النظام فيها ادانات صريحة وموثقة لرموز النظام المباد .

ساهمنا في تقديم وثيقة الى المحكمة الخاصة بازلام النظام تكشف مسؤولية

اقامة المؤتمرات وورش العمل بالتعاون مع شبكة نساء العراق تهدف الى نشر الثقافة الدستورية .

واكدت هناع دوران المشاركات المؤتمرون وورش العمل في هذا النوع من العمل الاجتماعي .

تقول: ان انعقاد مثل هذه التجمعات النسوية يعتبر تحولا اساسياً في عملية نشر الثقافة النسوية استنادا للاستفتاء الذي سيجري منتصف الشهر القادم الذي

القوى الوطنية والاحزاب والتجمعات الانسانية .. السيدة هناع ادور المشرفة على جلسات المؤتمر قالت ل(المدى) عن اهداف المؤتمر ودور المرأة العراقية في العملية السياسية والدستورية .

عقد المؤتمر تحت شعار (مؤتمر نساء الجنوب، آفاق مستقبل العراق، والمرأة والدستور). ذلك ان المرأة العراقية تشكل أكثر من نصف المجتمع، واضافت : ان

الاهوار وربات بيوت وهذا تأكيد على الحس الوطني للمرأة العراقية وهو خطوة رائدة في مجال التعاون بين منظمات المجتمع المدني والكيانات السياسية والوطنية والديمقراطية وتجربة تجمع بين الحوار والعمل المشترك ... وايدت المشرفة على مؤتمر نساء الجنوب الذي اختتم اعماله يوم الجمعة الماضي اعجابها

بحماسة المرأة في الجنوب لتأكيد دورها في مثل هذه الفعاليات والمؤتمرات والندوات برغم ظروفها الاجتماعية لدرجة ان بعضهم حضرن واطفالنهن معهن وهذا دليل رغبة وحماسة المرأة لتطويرها وقدراتها الابداعية في مجال العمل الوطني خدمة لسيرة العراق الجديد وتأكيد دورها في الاستفتاء المقبل ..

البصرة - عبد الحسين الفراوي
اختتمت في محافظة البصرة أعمال المؤتمر الذي عقدهته جمعية الأمل العراقية ليومي الخميس والجمعة الماضيين بمشاركة ١٣٠ امرأة يمثلن محافظات البصرة وميسان وذي قار ومن مختلف شرائح المجتمع ومنظمات المجتمع المدني

جمعية الأمل العراقية تعقد مؤتمراً حول حقوق المرأة الجنوبية ودورها

بجماعة المرأة في الجنوب لتأكيد دورها في مثل هذه الفعاليات والمؤتمرات والندوات برغم ظروفها الاجتماعية لدرجة ان بعضهم حضرن واطفالنهن معهن وهذا دليل رغبة وحماسة المرأة لتطويرها وقدراتها الابداعية في مجال العمل الوطني خدمة لسيرة العراق الجديد وتأكيد دورها في الاستفتاء المقبل ..